

## أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (542)

علي عبدالعزيز الشبل

الخمسين بعد المائتين خمسة واربعين الخامس والأربعون بعد المائتين هذا الباب هو الباب يسعون بعد المئة في كتاب الفضائل وما زلنا في ابواب فضائل الصلاة وهذا في انتظار الصلاة بعد الصلاة. نعم - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام النووي رحمنا الله واياه باب فضل انتظار الصلاة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال - 00:00:24

احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه. لا يمنعه ان ينقلب الى اهله الا الصلاة. متفق عليه نعم وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه - 00:00:44

الذى صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه. رواه البخاري في هذين الحديثين حديث ابي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه وما رواه البخاري ما ساقه المصنف في فضل انتظار الصلاة بعد الصلاة - 00:01:04

لا يقعده في المسجد الا انتظار الصلاة لا يقلبه الى اهله اي الى بيته والى ولده الا انتظار الصلاة انه او انه اولا هو في صلاة ما لم يحدث والاحاديث - 00:01:25

يراد به امران الاول احداث بانتقاض وظوءه ثانيا احداث باحداث البدع والمخالفات ولو كان على طهارة والفضل الثاني ان الملائكة صلى عليه اي تدعوه له صلاة الملائكة على عباد الله هو دعاؤها - 00:01:45

لهم اللهم اغفر له اللهم ارحمه وفيه فضل ثالث انه في عبادة لما كان حاديه قصده ونيته انتظار الصلاة بعد الصلاة وقد سبق في الحديث انها الرباط - 00:02:11

وذلكم الرباط فذلكم الرباط وهو ما يكفر الله جل وعلا به الخطايا ويعرف ويرفع به الدرجات منها انتظار الصلاة بعد الصلاة نعم. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل. ثم اقبل علينا بوجهه - 00:02:31

بعدما صلى فقال صلى الناس ورقدوا ولم تزالوا في صلاة منذ انتظرتهموها. رواه البخاري هذا حديث انس مالك النجاري الخزرجي الانصاري رضي الله عنهم في ليلة من الليالي اخر النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء - 00:02:56

حتى نام الناس وكان الانصار اهل حرف يزرعون ويتعبون واتعب المهن البدنية مهن الزراعة ظهره على على زرعه وختما وتعديلا واسقاء ثم بعد ذلك في حصده وكانوا يتعبون رضي الله عنهم - 00:03:21

فما زالوا ينتظرون عليه الصلاة والسلام لم يشوشوا وقالوا يا رسول الله الصلاة تعينا حتى طرخت رؤوسهم وطرخت رؤوسهم اي نفخوا نفخوا رضي الله عنهم بمعنى سخروا وهم نائمون قاعدون على ابدانهم قاعدون على مقاعدهم - 00:03:52

ليسوا رافعين لا رجلهم من جهة ولا مدددين خرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد مضي شطر من الليل وقال اما زلت اما انه لوقتها لولا ان اشق على امتى - 00:04:17

ثم بشرهم بهذا التشجيع اما انكم في صلاة ما دمتم تنتظرون الصلاة اذا هم في خير في انتظار الصلاة ومثل هذه الحال اذا حصل الانسان شغل جاز له ان يخرج من المسجد ويصلی في مكان اخر - 00:04:36

اما اذا تأخر عليه الامام دقيقة او دقيقتان شوش وكبرها الشيطان في نفسه واوغل صدره فهذا اتباع للهوى وهو طريق ووسيلة الى البغي. انت في صلاة ان لم تنتظرا خرج وصلی مع المسلمين في المساجد الاخر - 00:04:58

ولا ملامة عليك فيه ما ترجم له انه ما زال في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه وحصل في موقف اخر ان عمر رضي الله عنه لما اطال

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:20

لم يخرج عليهم في صلاة العشاء قام فكبير قال يا رسول الله نام الصغار ونام النساء ينبهه الى انهم ناموا حيث كانوا يعملون النهار يحتاجون الى الليل فخرج عليه الصلاة والسلام وصلى بهم ولم يأمرهم بان يتوضأوا لما نفخوا - 00:05:37

نفخوا بمعنى ناموا واستغرقوا حتى انهم شخروا وهم قاعدون وذلك ان النوم المستغرق لمن مكث مقعدته من الارض لا ينقض وضوئه والنوم اليسيير لمن لم يمكن مقعدته من الارض متى على اخر عظم من عظام عظام ظهره. الاخ خرزة كما يقولون - 00:06:07 او متمدد فان النوم ليسير ينقض وضوئه نعم باب فضل صلاة الجمعة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجمعة افضل من صلاة الفذ بسبعين وعشرين درجة. متفق عليه - 00:06:30

نعم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا - 00:06:54

وذلك انه اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخطو خطوة الا رفعت له به درجة وحطت عنه بها خطيبة. فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه. ما لم يحدث تقول - 00:07:11

اللهم صلي عليه. اللهم ارحمه ولا يزال في صلاة ما انتظر الصلاة. متفق عليه. وهذا لفظ البخاري اذان الحديث ان وما جرى مجراهما يدلان على فضل صلاة الجمعة وعلى تعظيمها وتنطعيفها - 00:07:31

مضاعفتها على صلاة الفذ مرات كثيرة فانه في حديث ابن عمر صلاة الجمعة تفضل صلاة الفرد بسبعين وعشرين درجة حديث أبي هريرة في خمس وعشرين درجة العدد هنا غير مراد. وانما المراد ببيان المضاعفة - 00:07:52

كثرتها وانها اضعاف متنالية لان الفاظ العقود عشرون ثلاثة اربعون الى مئة الى الف تدل على التكثير تدل على التكبير لا على حقيقة مفهوم العدد وهذه الاحاديث التي دلت على فضل الجمعة غير الاحاديث التي ذكرها الدالة على وجوب صلاة الجمعة - 00:08:12 اذا عندنا نوعان من الادلة نوع في فضل صلاة الجمعة وهي تفضل صلاة الفذ والفذ هو الفرض وصلاوة الجمعة معتبرة المساجد او في الخلا الاماكن التي لا مساجد فيها في هذا يحصل اجر صلاة الجمعة - 00:08:40

اما وجوبها فتأتي ادلتها الدالة على وجوبها ولو لم يكن من ذلك الا انها الشعيرة الفارقة بين صلاة المؤمنين وبين صلاة المنافقين وذلك انه في حديث صلاة الجمعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة - 00:09:06

وذلك انه اذا توضأ في بيته وخرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة ما خرج لمعنى اخر بسبعين ويشتري يسابق يزور خرج للمسجد كان له بكل خطوة يخطوها حسنة والحسنة مضاعفة الى عشر حسنا - 00:09:30

باقل تضعيفاتها وكان له بكل خطوة يضعها تحط عنه السيئة ولا يزال في صلاة اي منذ خروجه من اهله يمشي الى المسجد. يعني لو جاءه الموت جاءه الموت وهو في عبادة - 00:09:52

والملائكة تصلي عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه ولا يزال كذلك منتظرا الصلاة دل على ان انتظارها ليس في بيته ولا مع ولده وانما مع المسلمين في المساجد نعم عنه رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى - 00:10:09

فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيتك رخص له. فلما ولي دعاه فقال له هل تسمع النداء بالصلاحة؟ قال نعم. قال فاجب. رواه مسلم - 00:10:35

هذا حديث أبي هريرة في هذا الرجل الاعمى وقد جاء مفسرا في رواية أبي داود الاتية انه ابن ام مكتوم عبد الله ابن ام مكتوم وهو الاعمى الذي عاتب الله نبيه - 00:10:56

بسبيبه عبس وتولى من جاءه الاعمى اللهم صلى وسلم عليه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب الرخصة لانه استقر في علمهم وجوب صلاة الجمعة قال يا رسول الله - 00:11:13

انه ليس لي قائد يلائمني معنى يلائمني يعني وافدني في كل وقت يتختلف عنني واتختلف عنه ينشغل فهل لي فهل تجد لي رخصة ان اصلني في البيت ذكر عذر هذا العذر شيسى - 00:11:32

عذر وجيء يسميه الناس اليوم بالعذر السمين وقال لك رخصة. فلما ولى قبل ان يبتعد قال اتسمع النداء ما النداء الاذان وخصوصية الاذان في قول المؤذن لك حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:11:53](#)  
قال نعم يا رسول الله قال فاجب النداء لا اجد لك عذرا لا اجد لك عذرا فدل الحديث على ان هذا المعنوز بعماه فقد بصره لم يعذره النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:18](#)

عن ترك الجماعة فكيف بالصحيح الشحيح القوي فهذا اشد انه لا يعذر وفيه وجوب صلاة الجماعة لقوله اجب وهذا فعل امر لا مخصص له من جنسه ودل ذلك على وجوب صلاة الجماعة - [00:12:37](#)  
وسيأتي في الرواية الاخرى انه اعتذر بان المدينة كثيرة الهوام والهوام ما يهم من الزواحف وذوات السمو وذوات الحمى حيابا والعجائب ما جرى مجريها وهو اعمى ولم يجد له النبي صلى الله عليه وسلم رخصة ما دام انه يسمع النداء - [00:13:01](#)  
والاعمى عجز في عينيه لا في بدنها يخالف العجز الذي يكون في البدن ولو كان مبصرا بعينيه لا يستطيع يتحرك لا يستطيع يقوم فان لم يكن عنده من يذهب به للمسجد فهذا معنوز [00:13:31](#)

فهذا معنوز لعجزه عنها والقاعدة الشرعية انه لا واجب مع العجز عنه ولا محرم مع الاضطرار اليه وليس واجب بلا اقتدار ولا محرم بلا اضطرار من العجب ان هناك من يخرج ويقطع المسافات الطويلة علشان لغاية الدنيا - [00:13:51](#)  
ما يتأخر عن وظيفته علشان ينال مدحه او مال او راتب او وظيفة وصلاة الجماعة يتخلل عنها بمشيه او بسيارته وش النظرة في مثل هذا هذا من عظم الدنيا اعظم من تعظيمه لهذه الفريضة - [00:14:20](#)

هذا حقيقة الواقع وحقيقة الحال ثم هناك من يعذر ويبحث عن المعاذير واول ما يعذرون به ان العلما اختلقو في صلاة الجماعة نعم اختلقو وذهب الحنفية ومال اليه شيخ الاسلام ابن تيمية انها شرط في صحة الصلاة - [00:14:40](#)  
ان لم يصلها مع الجماعة صلاته كما استقبال القبلة شرط وكما ستر العورة شرط وذهب الجمهور الى كونها واجبة وهو مدلول الاحاديث وذهب بعض اهل العلم الشافعية ورواية في المذهب الى انها سنة متأكدة - [00:15:02](#)  
وهذا قول ضعيف والقاعدة اذا حصل الخلاف من الناس ان يرد الامر المختلف فيه من دين الله الى من؟ الى الله والى رسوله وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله - [00:15:26](#)

الى الرسول ان كتمت تؤمنون بالله واليوم الاخر واذا ردتنا الامر الى الله فان الله يقول وارکعوا مع الراکعون المصلون مما يتناوله ضمنا صلاة الجماعة لاهل وجوبيها ولاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ومنها هذا الحديث فلم يعذر الاعمى ابن ام مكتوم - [00:15:40](#)

بان يترك الجماعة لكترة هوام المدينة ولعدم من يلائمه ان يذهب به في كل وقت الى المسجد وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه اتسمع النداء قال نعم يا رسول الله قال اجب لا اجد لك عذرا - [00:16:04](#)  
في رواية اخبرني بها جبريل انها وفيه ايضا ان المناطة في صلاة الجماعة سماع النداء نداء المؤذن في الظروف المعتادة الظروف المعتادة اذا اذا سمع النداء وجب عليه ان يجيب - [00:16:24](#)

اما الاذاعات والمكibrات فانها تبلغ بالصوت مسافات طويلة ليس هذا هو المعمول. وانما سماع الاذان في الظروف المعتادة يقدرها الناس اليوم من كيلو فاء فادنى نعم وعن عبد الله وقيل عمرو بن القيس المعروف بابن ام مكتوم المؤذن رضي الله عنه - [00:16:42](#)  
انه قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة الهوام والسباع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمع حي على حي على الفلاح يا حي يا هلا رواه ابو داود بساند حسن. ورواية ابى داود فسرت ما جاء في صحيح مسلم - [00:17:06](#)

باسم هذا الاعمى انه عبد الله ابن ام مكتوم وهو الاظهر في اسمه وقيل قيس والاول الاظهر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يولييه على المدينة اذا ذهب الى غزواته - [00:17:26](#)

وكان يقيمه يؤذن الاذان الثاني للفجر وقد سبق لنا الحديث ان بلاا يؤذن بليل كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت وفيه ايضا دليل على خلاف المذهب - [00:17:42](#)

انه يصح ان يتولى الاذان الاعمى اذا كان هناك من يخبره او عنده من العلم ما يعرف به دخول الفجر اما اذا لم يكن كذلك فلا يتولاهما  
لان الفجر مما يشاهد ويرى - 00:18:04

نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسي بيده لقد هممت ان امر بحظر فيحظر ثم  
امر بالصلاه فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم - 00:18:20  
متفق عليه هذا حديث ابي هريرة وهو من اقوى ادلة وجوب صلاة الجمعة قال رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد  
هممت وهمه عزم لا مجرد هقة وخواطر - 00:18:41

هم النبي عليه الصلاة والسلام عزم من امر بالصلاه فتقام وامر رجل يصلي بالناس هذا اسمه النائب او وكيل الامام والنائب والوكيل  
يقوم مقام الامام الاصلبي يقدم على غيره ما اخالف - 00:19:01

وامر رجال يحتطبون حطبا ثم اخالف الى اقوام لا يشهدون الصلاة معنا شهودها مع الجمعة حيث يؤذن وينادى لها  
واحرق عليهم بيوتهم اما ان يعززهم عليه الصلاة والسلام بحرق البيوت - 00:19:22  
المتضمن لانهاك المايل والمتضمن ظمنا بانهاك الانفس وقد يحترق وقد يصيبه الالم والادب بعض الحرق فدل ذلك على  
وجوب صلاة الجمعة حيث هم بهذا الامر الفظيع عليه الصلاة والسلام - 00:19:43

ولو قال قائل لما لم ينفذ ما هم به ولا يهم النبي الا بطاعة لانه اخبرها وبحكم شرعا لانه اعلنه لو كان مجرد حديث نفس لانطوى عليه  
في نفسه ولم يعلمنا بذلك - 00:20:08

الذى منعه من انجاز ما هم به من في البيوت من النساء والذراي والعجزة الذين لا تجب عليهم الجمعة لا تجب عليهم الجمعة  
وتذكرون في عزب العزوبيه كانوا يدخلون عليهم ويأمرنهم بالصلاه - 00:20:28

يستحقون التعزير على ترك الصلاه لهم لانهم رجال انما قد يكون فيهم ما هو مختلف عن غيرهم وهو العجز البدنى بمرظ ونحوه مثل  
ايش نحوه مثل الخوف زمان الخوف قاتل وسفك دماء وثورات وقلق - 00:20:52

لا يستطيع ان يصل الى المسجد هذا معدور اما في الظروف المعتادة فصلاة الجمعة بهذا الوجوب فان صلى في بيته عالمة على  
ضعف ايمانه لا بل عالمة على نفاقه صلاته في نفسها صحيحة لكنه اثم - 00:21:16

اثما عظيما بخالفه عن الجمعة وقد جاء في حديث ابن مسعود ولقد كان يؤتى بالرجل بيهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف وكنا  
نرى انه لا يخالف عنها اي صلاة الجمعة - 00:21:35

اي صلاة الجمعة لا يخالف عنها الا منافق معلوم النفاق ولهذا كانوا يتغيرون عن صلاته ماذا العشاء والفجر لانها في ظلمة ولو فقدوا  
لم يفقدوا وانظروهم الان المتعلق بالمسجد يصلي فيه - 00:21:54

هذا مما عالمة ايمانه كما سبق الحديث الذي معناه صحيح اذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد اشهد له بالايمان قول الله جل وعلا انما  
يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة - 00:22:17

واذا تخلف عن الصلاة فعلامة على ضعف ايمانه او على نفاقه الله يعيذنا واياكم من اسباب سخطه وعقوباته ويجب على ابا وعلى  
الزوج ان يحيث اهله على الصلاة ان كان من اولاده - 00:22:37

من يأمرهم بالصلاه مع الجمعة وهذا داخل في عموم قول الله جل وعلا وامر اهلك بالصلاه واصطبر عليها تابعهم وصابرهم عليها  
وبيأمرهم مرة همن يخليلهم في صلاة الجمعة خصوصا اليوم - 00:22:57

في هذا الزمان ينامون ويسهرون ينامون في النهار مسؤولية عظيمة على ابا والزوج وعلى الزوجة والام وعلى الاخوان بعضهم مع  
بعض يجب التناصح يجب التناذر وان يؤخذ على يدي العاصي والمخطئ وعلى يد السفهه فيؤطر - 00:23:17

على الحق اطرا ما تأخذنا المجاملة والمحاباة هذا انا ما نجاميل في امور الدنيا اذا عنده اختبار ولا عنده عمل في النهار قاموا عليه  
حتى يقوم والصلاه التي هي عالمة الایمان تتهاون بها - 00:23:40

اصلح الله شأننا وشأن المسلمين اجمعين. امين. وعاملنا بعفوه واحسانه لا بغضبه ومقته وعذابه وجعلنا واياكم من يستمع القول

فيتبع احسنه اولئك الذين هدى الله واولئك هم اولوا الالباب. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:23:59

سم يسأل اخونا عن المحكم المتشابه الاحاديث النبوية هل هي كالمحكم وتشابه القرآن؟ نعم. كلها وحي ومحكم فمتشابه الوحي اي ما اشتبه عليك لم يتضح لك معناه عندك فيه استثناء ما تبين لك ترده الى المحكمات - 00:24:24

سواء من الاحاديث الى بعضها او من الايات الى بعضها وهذه طريقة الراسخين في العلم. كما ذكر الله ذلك في اول ال عمران والله اعلم. سم ما لم يحدث يسأل هل يدخل في من ينتظر الصلاة انه ما زال في مصلاه تصلی عليه الملائكة - 00:24:54  
ما لم يحدث. الاحاديث بينما بامرین. الاول بان ينتقض وضوءه فلما انتقض وضوءه استدعي ان يجدده ويبادر الى تجديده حتى يبقى في صلاة مدة انتظار الصلاة وتلحقه دعوة الملائكة له - 00:25:24

والاحاديث الثاني الاحاديث بالبدع ومن البدع التهيج على الخروج على ولي الامر لانه في حديث اه علي رضي الله عنه الذي رواه مسلم في الصحيح حدثني النبي صلى الله عليه وسلم باربع كلمات - 00:25:45  
لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم المدينة حرم من عير الى ثور من احدث فيها حديث - 00:26:02

او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين والله اعلم نعم وش فيها اي نعم عبس وتولى ان جاءه الاعمى. هذا الاعمى متى كان قبل هذا الحديث ولا بعده؟ كان قبله في مكة - 00:26:21  
فان عبس وتولى نزلت في مكة وهذا الاعمى الذي جاء النبي يبتغى الهدى هو عبد الله ابن ام مكتوم وثبت رضي الله عنه وكان اذا اقبل على النبي عليه الصلاة والسلام وسع له وقدمه ورحب به وقال مرحبا بالذي عاتبني - 00:26:47  
به ربي اي بسببه ربي والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:27:06